تريد : أكرمته وعطفت على الهاء والأحسن عندي أن تظهر الهاء إذا عطفت عليها وتقول : (الذي محسناً ظننتُ أخوكَ) تريد : ظننتهُ ومحسناً مفعول ثان فإذا قلت : (الذي محسناً ظننتُ وعبد ا أخوك) قلت : محسنينِ لأنك تريد : الذي ظننتهُ وعبد ا محسنينِ .

وأجاز الفراء : (ما خلا أخاهُ سارَ الناسُ عبد اللّهِ) تريد : الذي سارَ الناسُ ما خلا أخاهُ عبد اللّه .

ويقول : الذي قياماً ليقومن عبد ا تريد : (الذي ليقومنَ قياماً عبد ا) وكذلك : (الذي عبد ا ليضربنَ محمدٌ) ورد بعض أهل النحو (الذي ليقومنَ زيدٌ) فيما حكى الفراء وقال فاحتججنا عليه بقوله (وإنّ َ منكم لَمَنْ ليبطئنَ) وإذا قلت : (الذي ظنّ َكَ زيداً منطلقاً عبد ا) فهو خطأ لأنه لم يعد على الذي ذكره وإذا قلت : (الذي ظنكَ زيداً إياهُ عبد ا) فهو خطأ أيضاً لأنه لا خبر للظن وهو مبتدأ فإن قلت : (الذي ظنكَ زيداً إياهُ صواب عبد ا) جاز لأن الذكر قد عاد على (الذي) وقد جاء الظن بخبر ولا يجوز أن تقول : (الذي مررتُ زيدٌ) تريد : (مررت به زيدٌ) كما بينت فيما تقدم .

ويجوز : (الذي مررت مَمرٌ حسنٌ) لأن كل فعل يتعدى إلى مصدره بغير حرف جر و (الذي) هنا هي المصدر في المعنى ولك أن تقول : (الذي مررتهُ ممرٌ حسنٌ) وقال الفراء : لا إضمار هنا لأنه مصدر كأنك قلت : (ممرُكَ مَمرٌ حَسنٌ) واحتج بقول ا D : (فاصدع بما تؤمر) وقال : لا إضمار هنا لأنه في مذهب المصدر وكذاك (ما خلق الذكر والأنثى) لم يعد على (ما) ذكر لأنه في مذهب المصدر قال أبو بكر : أما قوله في (ما) ففيها خلاف من النحويين من يقول : أنها وما بعدها قد يكون بمعنى المصدر